ثانياً: عقوبة القتل الخطأ المبدأ الإسلامي في القانون هو عقوبة الفعل المتعمد، لقوله تعالى: "وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم". وعلى قول الرسول صلى الله عليه وسلم: إن الله تجاوز لأمتي الخطأ والنسيان ونحوهما، وقد اضطروا إلى ذلك (2). لكن الشريعة تجيز العقوبة على الخطأ كاستثناء لهذا المبدأ. ويعاقب القاتل خطأً لقوله تعالى: "وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأً". وقد برر الفقهاء ذلك بأن القتل غير العمد جريمة تستحق العقاب، إلا أن القاتل في هذه الجناية لا يسأل مسئولية جنائية أو جزائية تفترض القصد المخالف للقانون. بل هو مسؤول عن المسؤولية المدنية أو التصحيحية (التعويضية). وقد كرر الرسول صلى الله عليه وسلم نفس المعنى في قوله: «نزع عن أمنيتي» والخطأ والنسيان يؤكد أن مسؤولية الظالم تخفف وتخف. لا يتساوى مع النية. والصيام بدل الكفارة والحرمان من الميراث أو الوصية كعقوبة تبعية. وما ذكر هناك لا يحتاج إلى ذكره هنا، لأنها تختلف قليلاً عما هي عليه. وعشرين حقة، بناء على ما روي عن ابن مسعود أن الرسول صلى الله عليه وسلم حكم بالقتل الخطأ بهذا. الدية (3). لأن عدم القصد عذر لفعله الذي يشفع لتخفيف عنه. أن يقتل المتحدث إذا وجد خارج منفاه، بينما العقوبة في الشريعة الإسلامية هي والأشد حسما، أنه يقوم على الدية كمبدأ جزائي، وهو التعويض المالي لمصلحة المجني عليه. مما يضفي على العقوبة طابعا علاجيا، وبالإضافة إلى ذلك يتجلى الدور التصحيحي المتمثل في الكفارة أو رقة العنق، أما الوظيفة الاحترازية للعقوبة فتتجسد في حرمان القاتل من ميراث المقتول أو وصيته. احتياطاً للمستقبل، حتى لا يتعجل في الميراث ويخدع لقتله. وعلى النقيض من الغنى والتنوع الذي تتمتع به السياسة الجزائية الإسلامية، والذي كان له صدى على كافة الأحزاب والمستويات، فإن فراغ السياسة الجزائية اليهودية وافتقارها إلى هذه الوظائف كان له أثر سلبي انعكس على المستويين الخاص والعام. لا والعقوبة علاج لثورة ولي الدم أو المجني عليه، رغم الضرر المادي والمعنوي الذي لحق بالفاعل نتيجة النفي أو الغربة. كذلك فإن هيمنة ولي الدم على القاتل ستؤدي إلى وضع دراماتيكي يدور فيه الطرفان في حلقة مفرغة مليئة بمشاعر الخوف والترقب والقلق. إذ يؤدي إلى فقدان الأمن وعدم الاستقرار من خلال انتشار أعمال الانتقام وانتشار الخلافات. هذا من ناحية، لا يخفى على أحد أن ترحيل الجناة له آثار سيئة على أسرهم،

Summarized by © lakhasly.com